

الدرس 682 ما يُستدل به في الإجماع

حسن بخاري

وانه قد يكون في دنيوي وديني وعقلي لا تتوقف صحته عليه. وانه يعني الاجماع وانه هذا ايضا عطف على ما مضى معنا من مجلس البارحة علم من تعريف الاجماع انه قد يكون في دنيوي - [00:00:00](#)

وعقلي من اين جاء هذا من التعريف لما قال في التعريف على اي امر كان وقلت لكم سابقا مجلس البارحة اي امر كان هذا عند

المصنف دلالة منذ بداية التعريف انه يرى الاجماع شرعيا - [00:00:18](#)

لغويا وعقلي او لك ان تقول شرعيا وعاديا دينيا ودنيويا. الامور الدنيوية يقع فيها اجماع الامور الدنيوية يقع فيها اجماع كما لو اجمع

الناس ان مكة امطرت البارحة هذا امر دنيوي لا علاقة له بمسألة شرعية - [00:00:37](#)

اجماع الناس على ان مدينة في بلادي من بلاد المسلمين تدعى بغداد. واخرى اسمها القاهرة وثالثة اسمها الخرطوم وانت ما رأيته ولا

زرتها ولا تعرف شيئا عنها الا سماعك من الناس. فالاجماع هذا على امر دنيوي. هذه القضايا الدنيوية ينعقد فيها اجماع - [00:00:57](#)

مر بك ان الخلاف في هذا من الاصوليين من لا يرى الاجماع الشرعي اجماعا الا في القضايا الدينية. فمثل هذا ماذا يصنع في التعريف

يقول اتفاق مجتهد الامة على حكم شرعي ليخرج الامور الاخرى. لما جاء المصنف السبكي وقال على اي امر كان اذا وماذا يقصد -

[00:01:17](#)

يقصد كل القضايا ولهذا قال وانه قد يكون في دنيوي وديني وعقلي لا تتوقف صحته عليه. يقصد دنيوي كما قلت القضايا الدنيوية

وتدبير الحروب والجيوش يقصد بالقضايا العقلية كمسألة حدوث العالم - [00:01:40](#)

تقول اجمع الناس اجمع العلماء على ان العالم حادث يعني مخلوق وليس قديما ولم يوجد منذ الابد لكنه جاء بعد عدم. هذه قضية

عقلية يصح ادعاء الاجماع فيها؟ قال نعم بشرط - [00:01:59](#)

الا يكون من القضايا العقلية التي تتوقف صحتها على الاجماع انتبه معي. نحن نريد ان نستعمل الاجماع في اثبات قضية عقلية.

ماشي يقول لا بأس بشرط الا تكون هذه القضية العقلية التي تريد اثباتها بالاجماع - [00:02:17](#)

الا تكون اصلا مسألة يتوقف الاجماع عليها لان لا يلزم الدور. مثال من القضايا العقلية وجود الخالق سبحانه وتعالى قضية عقلية

بالفطرة اثبات النبوة. لا تقل هذه قضايا شرعية فيها ادلة. بلى فيها ادلة. لكن مستنادوها ايضا عقلي. ولذلك بامكان - [00:02:40](#)

ان تحتاج فيها الملاحظة وتقييم الحجة في عينهم فيها لانها قضايا عقلية هل يصح ان نقول اجمع الناس اجمع العلماء العقلاء على ان

للعالم هذا خالق وان الله موجود اذا اثبتت هذا بالاجماع يترتب اشكال. وهو ان الاجماع من اين ثبتت حجيته وصحته - [00:03:00](#)

من الدليل الشرعي والدليل الشرعي وجود خالق ووجود اله ووجود نبي. فلا تستخدم قضايا عقلية مرد صحة الاجماع اليها. لانك كانت

تقول انا ان الاجماع دليل بقول الله وقول رسوله عليه الصلاة والسلام. وانا اثبت وجود الله ووجود رسوله صلى الله عليه وسلم

بالاجماع الذي هو حجة. من اين اصبح حجة من كلام - [00:03:24](#)

ومن كلام رسوله. اثبت لي وجود الله وجود رسوله بالاجماع. من اين جاء الاجماع حجة؟ وهكذا يلزم الدور ولا تنتهي فيقول هذه

القضايا العقلية يصح استعمال الاجماع فيها بما لا يتوقف صحته عليه. فهتم هذه؟ مر بك البارحة كلام امام الحرمين - [00:03:44](#)

برفضه ان تستعمل في القضايا العقلية دليل الاجماع ويراها ليست صالحة في القضايا العقلية وحتى قال رحمه الله تعالى وهو يرفض

استعمال الاجماع في العقليات ولا اثر للاجماع في عقليات - [00:04:02](#)

فان المتبع فيها الادلة القاطعة. فاذا انتصبت لم يعارضها شقاق ولم يعضدها وفاق يقول اذا قامت الادلة العقلية فلا الاجماع يفيدها ولا

مخالفته تضرها فهذا مصير منه هو وغيره من الاصوليين الذين لا يرون الاجماع الا في الدليل الشرعي. ولنصنف صار على ان الاجماع

ينعقد في هذه - 00:04:18

المسائل كلها - 00:04:42